المُوَلَّد
في المعاجم اللغوية

الدلالة والتوظيف

إعداد/ الدكتور يحيى إبراهيم قاسم
أستاذ مساعد
قسم اللغة العربية وآدابها- كلية الآداب جامعة الحديدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الغر الميامين، وبعد:

فهذا بحث يدرس توظيف المصطلحات اللغوية التي استعملها مؤلفو المعجمات العربية في الإشارة إلى انتماء اللفظ إلى اللغة العربية المُوَلَّدة؛ أي: بعد عصر الرواية؛ نحو: مولَّد، ليس من كلام العرب، وليس من كلام البادية... استعمل اللغويون هذه المصطلحات للإشارة إلى أنَّ ألفاظاً ليست من كلام العرب الصحيح؛ أو ليست من كلام أهل البادية؛ ويدخل ضمن مرادهم ليس من كلام العرب المعتد بلغتهم. ما ليس له أصل في لسان العرب؛ إذ يعود بأصوله إلى لغات أخرى غير لغة العرب ممَّا استعارته تلبية لحاجات اجتماعية، أو اقتصادية، أو حضارية. كما يدخل تحت هذه العبارة ألفاظ وأساليب عربية استحدثها العرب بعد عصور الاحتجاج باللغة، أصابها التغيير والتحوير عمَّا كان يستعمله العرب.

ويعالج البحث منهج مؤلفي المعاجم في توظيف هذه المصطلحات لتمييز الألفاظ غير العربية التي تعود بأصولها إلى لغات أخرى، أو أنَّها عربية لكنَّ استعمالها عند المولدين مغاير لاستعمال العرب المعتد بفصاحتهم. و هي ألفاظ وجدت طريقها إلى معاجم اللغة وشاعت على ألسنة المولدين بعد عصور الاحتجاج باللغة.

• ومادة البحث، محل الدراسة، مستخرجة من بعض المعاجم، وعلى وجه الخصوص، من

تاج العروس ولسان العرب. وتفاوتت الإفادة من المعاجم الأخرى؛ كالعين، والجمهرة، وتهذيب اللغة، والصحاح، وأساس البلاغة. وسيرد ذكرها في قائمة المصادر والمراجع. فمجال الدراسة محدود بمعاجم اللغة القديمة. ومقتصر على رصد توظيف اللغويين المصطلحات مولد، ومعرب، و«ليس من كلام العرب»، و«ليس من كلام البادية»؛ في الإشارة إلى ما خالف الوارد عن العرب الذين يستشهد بلغتهم.

تجدر الإشارة إلى أنَّ المولد من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام اللغويين في القديم وفي الحديث؛ فمن القدماء نذكر السيوطي الذي أفرد بابا للمولَّد في كتابه المزهر ضم إليه جملة من الألفاظ المولدة ضمنها طائفة من لحن العامة، مرددا آراء السابقين حولها. ومن المؤلفات الحديثة التي لها علاقة مباشرة بهذه الدراسة كتاب«المولد في

العربية» للدكتور حلمي خليل تناول فيه المولد بالدراسة الضافية في القديم وفي الحديث، مبينا خطره في تنمية اللغة، ووضع المصطلحات للمعاني المتجددة. والجهود الفردية والجماعية التي ساهمت في توليد المصطلحات، كما أفرد المؤلف فصلاً عن المولد؛ تحدث فيه عن مفهومه عند القدماء والمحدثين، وعن علاقته بالاحتجاج، وطرق التوليد. وهذه الدراسة تفيد من الدراسات السابقة لكنّها تفارقها في خصوصية التناول؛ إذ هي موجزة مقتصرة على الجانب التطبيقي المتمثل بتوظيف المصطلح«مولد» في المعاجم اللغوية.

وانطلق البحث من ذكر نبذة عن تدوين اللغة وعن اهتمام اللغويين بلغة العرب الذين يستشهد بكلامهم، ويعتد بفصاحتهم في ضوء ضوابط وضعوها تتعلق بالمكان والزمان والجنس. كما اعتنى بمنهج اللغويين في توظيف المصطلحات: «مولّد»، و«معرب»، و«ليس من كلام العرب»...في معاجم اللغة. مع العناية بتوضيح مفهوم تلك المصطلحات.

وقد اجتهد الباحث في تبيين طرائق مؤلفي المعاجم في تعاملهم مع الألفاظ المحدثة التي شاعت بعد عصور الاستشهاد باللغة، في الإشارة إلى ما خالف الوارد عن العرب، واختلاف التوظيف من معجم إلى آخر. وانتهى البحث بذكر نتائج الدراسة.

الاحتجاج وتدوين اللغة:

من المعلوم أنَّ اللغويين وجَّهوا عنايتهم واهتمامهم إلى لغة العرب الذين تُرضى عربيتهم، وسُكناهم وسط الجزيرة العربية بعيداً عن التأثر بلغات مختلفة، وحددوا ذلك بأزمنة معلومة، ومن ثم وقف مؤلفو المعاجم عند هذه الحدود، فجمعوا فيها ما وصل إليهم من لغة العرب، و«حاول كل منهم أن يقتصر على الفصيح الصحيح، وقسموا القبائل العربيَّة إلى قبائل فصيحة يعتد بلغتها، وأخرى غير فصيحة لا يعتد بها»[1].

ولم يَلتَفِتُوا إلى خارج تلك الحدود؛ فأهملوا المُوَلَّد، فلا«يحتج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة العربية»[2]. أمَّا الذين يستشهد بكلامهم ، وترضى عربيتهم فهم

(١) المعجم العربي، ٦٠٤/٢.
(٢) الاقتراح :٥٤

عرب ما قبل الإسلام ، وصدر الإسلام إلى أواخر القرن الثاني في الأمصار، وإلى أواسط القرن الرابع في البوادي[١].

وظلت المعاجم في ـ عمومها ـ مستودعا لتلك اللغة التي تكلم بها العرب الخُلَّص في عصور ازدهارهم اللغوي. وما تسرب إلى هذه المعاجم من ألفاظ لم يعرفها العرب المعتد بفصاحتهم، نظر إليها اللغويون نظرة الريبة والشك مشيرين إليها بما يفيد ذلك كقولهم:«ليس من كلام العرب» ، أو يعقبون عليها بمصطلح«مولد». قال الثعالبي:«أمَّا الغضارة؛ فإنَّها مولدة؛ لأنَّها من خزف، وقصاع العرب كلها من خشب»[٢]، وربَّما عبروا عن مثل هذه الألفاظ بقولهم:«ليس من كلام أهل البادية»؛ كما في لفظ «الدّاشن»[٣]؛ لإدراكهم أنَّ لغات الحاضرة وأهل المدر دخلها الفساد والخلل[٤].

وخَلَفَ أولئك اللغويين أجيالٌ بعد بهم الدهر عن زمن النقاوة اللغوية والسليقة الصافية، فلم يكن أمامهم إلاّ الاعتماد على من سبقهم من الذين جمعوا لغة العرب من أفواه أصحابها، في رسائل صغيرة، أو في كتب، ضمها المتأخرون إلى معاجمهم؛ فعلى سبيل المثال اعتمد صاحب اللسان على تهذيب الأزهري، وصحاح الجوهري، ومحكم ابن سيده، ونهاية ابن الأثير، وحواشي ابن بري[٥].

اعتمد الزبيدي في تاجه على لسان العرب، والصحاح، وحواشي ابن بري والتبريزي، والتَّهْذيب والمحكم، والعُباب والتكملة، وأساس البلاغة، وغيرها، يضاف إليها كتب أخرى غير لغوية. وقد أشار إلى مصادره في مقدمته.

وبالنظر إلى الألفاظ المُوَلَّدة التي دخلت المعاجم، وفق ما ارتضاه اللغويون من حدود المكان والزمان للاحتجاج باللغة، التي تكلم بها العرب في زمن رأوا أنَّه يمثل النقاء اللغوي؛ تعددت مصطلحات اللغويين في هذا الشأن، كما تعدد توظيف المصطلحات في الإشارة إلى الألفاظ التي شاعت بعد تلك العصور، التي عرفت لديهم بلغة المُوَلَّدين، و ليست من كلام العرب المعتد بلغتهم، لفساد السليقة اللغوية بسبب اختلاط العرب بأقوام من لغات شتى دخلوا في الإسلام، واتخاذهم لغة العرب لغة لهم، الأمر الذي أدى إلى انتشار اللحن، وفساد الألسنة؛ بانحرافها عن الإعراب، وظهور

(١) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ج٢٠٢/١
(٢) فقه اللغة وسر العربيّة: ٢٦٢.
(٣) انظر: التاج مادة (د ش ن).
(٤) انظر: الخصائص:٥/٢.
(٥) انظر: المعجم العربي: ٢٤٨/٢.

دلالات لم تُعهد من قبل. لم ينظر اللغويون إليها إلا على أنَّ ذلك ليس من كلام العرب مشيرين إلى ذلك بما يوحي بكونه أقل منزلة ومكانة لعدم حظوته باستعمال العرب له. وممّا استعملوه للإشارة إلى ذلك قولهم: «مولد» و«ليس من كلام العرب» و« ليس من كلام أهل البادية» وهي عبارات تنبئ بعدم فصاحة هذه الألفاظ، وأنّها ليست ممَّا ارتضوه وباركوا استعماله[١].

ضوابط صوتية:

يذكر اللغويون ضوابط صوتية يعرف بها اللفظ الذي ليس من كلام العرب الصحيح؛ فالألفاظ العربية الرباعية و الخماسية لا تخلو من حُروف الذُلق؛ قال الليث: إذا ورد عليك خُماسيٌّ مُعْرًى من الحُروف الذُلق والشَّفويَّة فاعلم أنّه *مولَّد*، وليس من صحيح كلام العرب وأمَّا بناءُ الرُّباعي المنْبَسِط فإن الجُمهور الأكثرَ منه لا يَعْرى من بَعض الحُروف الذُلق إلا كَلِماتٌ نَحوٌ من عَشْر ومَهْما جاءَ من اسْمٍ رُباعيّ مُنْبَسِطٍ مُعْرًى من الحروف الذلق والشفوية فإنه لا يُعْرَى من أحَد طرَفي الطلاقةِ أو كليهما ومن السين والدال أو إحداهما ولا يضره ما خالطه من سائر الحُروف الصُّتْم[٢]. وخلو الكلمة من هذه الأصوات(خلو الكلمة الرباعيَّة أو الخماسيَّة من حروف الذلاقة) ليس دليلا على أنَّ الكلمة مولَّدة؛ إذ اتخذ اللغويون من هذا أنَّ الكلمة معربة لخلوها منها، وهي رباعية أو خماسية.

جاء في ضابطهم لهذه المسألة[٣]، أنّك متى وجدت كلمة رباعية، أو خماسيَّة معرَّاة من بعض هذه الحروف الستة(الميم والراء ، والباء ، والنون ، والفاء ، واللام). فاقض بأنّها دخيل في كلام العرب؛ وليست منه؛ ولذلك سميت هذه الحروف، غير هذه الستة، المصمتة، أي: صمت عنها أن يُبْنَى منها كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معراة من حروف الذلاقة[٤] .واستثنوا من هذا الحكم«عسجد» لشبه السين في الصفير بالنون في الغنة[٥].

---

(١)انظر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم:١٣٥.
(٢) اللسان باب الباء .
(٣) انظر : المُعَرَّب والدخيل٤٨-٤٩ .
(٤) انظر : اللسان والتاج مادة (ذ.ل.ق) .
(٥) انظر : اللسان والتاج مادة (ع.س.ج.د)

فكلمات، سفرجل، وجَعفر، وقرطعب، عربيَّة لوجود هذه الأحرف فيها وكلمات: عَقجش ، حظائج ، ليست بعربيَّة لخلوها من تلك الحروف[١].

تلك المقاييس، تتعلق في الأساس، بالجوانب الصوتيَّة، وما تستسيغه الأذن العربيَّة وتتقبله، وقد اتخذ اللغويون منها وسيلة للحكم على الكلمة، بأنَّها دخيلة في كلام العرب.

جاء في التاج:

- القجقجة: لعبة لهم .. معرب ، دلَّ على عجمته اجتماع الجيم والقاف[٢].
- السُنْباذج: معرب ، دلَّ على عجمته وجود السين والذال.
- السذاب: معرب ؛ لأنَّ السين والذال لا تجتمعان في كلمة عربيَّة(٣).
- طَنْبُولُ؛ بالفتح، ولعلَّهُ مُعَرَّبٌ أو مُوَلَّدٌ؛ إذ لا فَعْلُولَ بالفتح في كَلام العَرَب: قَرْيَتَان بِمِصْرَ[٤].

ويمكن القول: إنَّ الألفاظ المُوَلَّدة لا تختلف في نسجها عن كلمات العرب المعتد بفصاحتهم إلاَّ في بعض الأمور المتعلقة بالدلالة، أو بمخالفة البناء؛ فكلُّ تغيير
يلحق الكلمة في الحركة أو في السكون، وبالهمز أو بالتسهيل ممَّا يخالف لغة العرب فهو لديهم مولد[٥].

المُوَلَّد:

من المصطلحات الموظفة لدى اللغويين للإشارة إلى ما استعمله العرب بعد عصور الاستشهاد، أو ما أحدثه المُوَلَّدون الذين لا يحتج بكلامهم[٦]؛ من الألفاظ والأساليب، وهو «المُحْدث من كلِّ شيء، ومنه

---

(١) انظر: المُعَرَّب : ١٢ .
(٢) انظر: التاج مادة (ق ج ج).
(٣) انظر: التاج مادة (س ذ ب) .
(٤) انظر: التاج مادة (ط ن ب ل).
(٥) انظر: المزهر ٣١١/١.
(٦) انظر: المزهر:٣٠٤/١ ، والتاج المقدمة:٢٩.

المُوَلَّدون من الشعراء»[١]، و«كلامٌ مُوَلَّد: مُسْتَحدَث لم يكن من كلام العرب»[٢]، و«إنَّما سمي المُوَلَّد من الكلام مُوَلَّدا إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مضى»[٣].

فالمُوَلَّد هو«لفظٌ عربي الأصل أعطى مدلولاً جديداً عن طريق الاشتقاق أو المجاز، أو نقل الدلالة، ولم يعرفه العرب الفصحاء بهذا المعنى، وقد أضاف بعضهم ما عرِّب بعد عصور الاحتجاج إلى المُوَلَّد»[٤].

ووصف بعض الألفاظ بأنَّها مولدة يراد منه التنبيه على كونها لم تسمع عن العرب؛ وإنْ كانت مقيسة على كلامهم. وعلى ذلك فوصف لفظة ما بأنَّها«مُوَلَّدَةً» معناه، كما يقول الزبيدي،«أنَّها لمْ تُسْمَعْ في كَلامِ الفُصَحاء ولمْ تُرْوَ عَنْهُمْ وكَوْنُ مأخَذِهَا صَحيحاً لا يَمْنَعُ منْ تَوْلِيدِها لِفقدان السَّماع عن الفُصحاء وعدَمِ وُرودِهَا في كَلامِهِمْ»[٥]. والطَّوَاشِيُّ: مُوَلَّدٌ لَمْ يُوجَدْ في كَلامِ العَرَب. وإنَّمَا ذَكَرْه للتَّنْبيه[٦].

وفي مواضع يراد من وصفهم اللفظ بالمولَّد مخالفته كلام العرب في النطق؛ مثل: الرِّخْوُ و الرَّخْوُ؛ بالكسر والفتح: لغتان في الشيء الذي فيه رخاوةٌ. واللغة الجيدة: الرِّخْوُ؛ بكسر الراء. أمَّا الرَّخْوُ - بفتح الراء- فمولَّدٌ[٧].

وبالنظر إلى ما وصف بمولَّد في المعاجم، حسب المادة اللغوية محل الدراسة، نجده يتوجه إلى ما خالف كلام العرب في المعنى، أو في المبنى، أو في الصوت، أو في التركيب، أو هو لحن يشيع على ألسنة العامة، أو لهجة مصرٍ من الأمصار العربية. ونوضح ذلك على النحو الآتي:

أولاً: ماله علاقة بالدلالة،

في ألفاظ حملت معنى لم يرد عن العرب، وإنما شاع على ألسنة المولدين؛ وهذه جملة لما وصف بالمُوَلَّد، نذكرها على سبيل التمثيل:

---

(١)اللسان مادة (و ل د) .
(٢)العين مادة (و ل د) باب الدال واللام وء ي معهما.
(٣)التَّهْذيب مادة (ق ص ف).
(٤)المولد في العربية:١٨٩.
(٥)التاج مادة(س و غ).
(٦)انظر:التاج مادة (ط و ش) .
(٧)انظر: التهذيب مادة (أ ر خ) .

- الإتقانُ: الإحكام، وهو بالسهل أتقن مولد؛ أي: هو بالسهل أعرف منه بالجبل[١].

- الأدَبُ في اللغة: حُسْنُ الأخلاق وفِعْلُ المَكارم وإطلاقُه على عُلوم العَرَبيَّة مُوَلَّدٌ حَدَثَ في الإسلام[٢].

- أسماء أيام العجوز، ليس من كلام العرب، وإنَّما هو مولد[٣].

- «البُرْجاسُ: غَرَضٌ في الهواء يُرْمى به. وأظنُّه مُوَلَّداً»[٤].

- تَثَوَّبَ إذا تَطَوَّعَ أي تَنَفَّلَ بَعْدَ المَكْتُوبَة أي الفَريضَةِ، وَلاَ يَكُونُ التَّثويبُ إلاَّ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ، وهو العَوْدَ للصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ. وتَثَوَّبَ: كَسَبَ الثَّوَابَ. و هذا كُلُّه مُوَلَّد لا لُغَويٌّ[٥].

- الجبرية بالتحريك خلاف القَدَريَّة وهو كلام مولَّد[٦].

- الجِناسُ الذي يذكرُه البيانِيُّونَ مُوَلَّد[٧].

- الحَوْك: ضرب من النبت أحسبه مولَّداً، وهو الذي يسمَّى البَقْلة الحمقاء. فأما أهل نجد فيسمّونها الفَرْفَخ، وأما أهل اليمن فيسمّونها الرَّجْلة، وهو البادَرُوج، ويسمّيها بعضهم الخِلاف[٨].

- الدُّجُّ: الفَرُّوج ...وقيل: الدُّجُّ مُوَلَّدٌ؛ أي ليس في كلام الفُصحاء المُتَقدِّمِينَ[٩].

- الدَّهْريّ بالفتح ويُضمُّ: المُلحِدُ الذي لا يُؤْمن بالآخِرة، القائِلُ ببقاء الدَّهْر. وهو مُوَلَّد[١٠].

- الرِّعديد؛ يقال: الفالوذجُ، فما أدري مولَّدٌ أم تليد[١١].

---

(١) انظر: العين: مادة (ت ق ن) .
(٢) انظر: التاج مادة (أ د ب) .
(٣) انظر: اللسان مادة (ب ر و) .
(٤) الصحاح مادة (ب ر ج س)، وانظر: اللسان التاج نفس المادة.
(٥) انظر: التاج مادة (ث و ب) .
(٦) انظر: اللسان مادة (ج ب ر) .
(٧) انظر: التاج مادة (ج ن س).
(٨) انظر: الجمهرة باب الحاء والكاف مع ما بعدهما من الحروف(ح ك و).
(٩) انظر: اللسان والتاج مادة (د ج ج) .
(١٠) انظر: اللسان والتاج: مادة (د هـ ر) .
(١١) انظر: العين: مادة (ر ع د).

- سَرجَ الرجُلُ، كفَرح: حَسُنَ وَجْهُهُ، قيل: هو مُوَلَّد، وقيل: إنَّه غريب[١].

- الشاطرُ: منْ أعيا أهلهُ ومؤدبه خُبثاً ومكراً.. وقد قيل: إنه مُولد[٢].

- الشَّرْبَشُ؛ كجَعْفَرٍ: هُدْبُ الثَّوْبِ جَمْعُه شَرَابِيشُ مُوَلَّدٌ[٣].

- الطَرَشُ: أهونُ الصَمَمِ، يقال: هو مُوَلَّدٌ[٤].

- الطَّوَاشِيُّ: الخَصِيُّ وهُوَ مُوَلَّدٌ لَمْ يُوجَدْ في كَلامِ العَرَب. وإنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا للتَّنْبيه[٥].

- العَفْصُ: الذي يتخذ منه الحِبرُ، مولَّدٌ وليس من كلام أهل البادية[٦].

- القَصْف: اللَّهْو واللَّعِب، ويقال: إنَّها مُولَّدة[٧].

- النَّغَل: فساد الأديم؛ نَغِلَ الأديمُ ينغَل نَغَلاً، ومنه اشتقاق النَّغْل لفساد مولده. وليس للنَّغْل أصل في كلام العرب. قال أبو بكر: هو مولَّد[٨].

- الهَامِشُ: حاشِيَةُ؛ يُقال: كَتَبَ عَلَى هَامِشِه وعَلَى الهَامِش وعَلَى الطُّرَّةِ. وهو مُوَلَّدٌ[٩].

- الوجادة؛ بالكسر: هي في اصْطِلاح المُحَدِّثين اسمٌ لما أُخِذ من العِلْم مِن صَحِيفَةٍ مِن غَيْر سَمَاعٍ ولا إجَازَةٍ ولا مُنَاوَلَةٍ وهو مُوَلَّدٌ غيرُ مَسموعٍ[١٠].

- الوَظِيفَةُ كسَفِينَةٍ: ما يُقدَّر لك في اليَوْمِ، وكذا في السَّنَةِ والزَّمان المُعَيَّن مِن طعامٍ أو رزْقٍ، ونَحْوِه كشَرابٍ أو عَلف للدَابَّةِ. يُقال: له وَظِيفَةٌ من رزْقٍ وعليهِ كُلَّ يَوْمٍ وَظيفَةٌ من عَمَلٍ. ويَبْقَى النَّظَرُ هَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ أو مُوَلَّد؟ والأظْهَرُ عِنْدِي الثَّانِي[١١].

---

(١)انظر: التاج مادة (س ر ج).
(٢)انظر: التاج مادة (ش ط ر).
(٣)انظر: التاج مادة (ش ر ب ش).
(٤)انظر: الصحاح مادة (ط ر ش).
(٥)انظر: التاج مادة (ط و ش).
(٦)انظر: الصحاح مادة (ع ف ص).
(٧)انظر: الصحاح و اللسان مادة (ق ص ف).
(٨)انظر: الجمهرة مادة (غ ل ن).
(٩)انظر: التاج مادة (هـ م ش).
(١٠)انظر: التاج مادة (س و د).
(١١)انظر: التاج مادة (و ظ ف).

ثانيا: ما له علاقة بتغييرات صوتية،

ويتمثل هذا النوع في مخالفة ماجاء عن العرب في تغيير موقع الحركة، أو في تسكين ما حقه أن يحرَّك، وهذه طائفة من الألفاظ وصفت بـ«مولَّد»:

- الدِّيباج؛ بالكسر: ضَرْبٌ من الثياب، فارسي معرب، وبالفتح كلام مُوَلَّدٌ[١].

- الرِّخْوُ و الرَّخْوُ: لغتان في الشيء الذي فيه رخاوةٌ. واللغة الجيدة: الرِّخْوُ - بكسر الراء.

والرَّخْوُ - بفتح الراء- مولَّدٌ[٢].

- الشَّمَع مُحرّكة: الموم، هذا كلامُ العرب. وتَسكينُ الميم مُوَلَّدٌ[٣].

- مَسْيد، لُغَة في مَسْجد. والظاهر أنه مُوَلَّد[٤].

ثالثاً: في الأبنية:

في جملة من الألفاظ وصفت بـ«مولَّد» لمخالفتها قواعد البناء في الاشتقاق، أو في الجمع، أو بزيادة حرف أو نقص حرف، أو تشديد ما حقه التخفيف. مثل:

- الأبَدُ، محرَّكة: الدَّهْرُ مُطلقاً، وقِيل: هو الدَّهرُ الطَّويلُ الذي ليس بمحدودٍ،ج: آبَادٌ وآبدٌ. وآباد مُوَلَّد ليس من كلام العرب[٥].

- يَومٌ باحُوريٌّ، كأنَّه منسوبٌ إلى باحُور وباحُوراءَ، مثل عاشُور وعاشُوراءَ، على غير قياس وهُوَ موَلَّدٌ، وقياسَه باحِريّ[٦].

- البُرْهان: الحجّة. ونون البُرْهان ليست أصليّة، وقولُهم: بَرْهَن فلانٌ: إذا جاء بالبُرْهان، مُوَلَّد. والصواب أن يقال: أبْرَه: إذا جاء بالبُرْهان[٧].

- جَديدَةُ السَرج: ما تحت الدَّفَّتين من الرفادة واللِبْدِ المُلزَق. وهو موَلَّدٌ. والعرب تقول: جَدْيَةُ السرج وجَدِيَّةُ السرج[٨].

---

(١) انظر: المخصص باب الملا حف، واللسان مادة (د ب ج) .
(٢) انظر: التهذيب مادة (أ ر خ).
(٣) انظر: اللسان والتاج مادة (ش م ع) .
(٤) انظر: التاج مادة (س و د).
(٥) انظر:التاج مادة (أ ب د).
(٦) انظر: التاج مادة(ب ح ر).
(٧) انظر:التهذيب واللسان مادة (ب ر هـ).
(٨) انظر: الصحاح مادة (ج د د) .

- الجَعْسُ: الرجيعُ، وهو مُوَلَّدٌ. والعرب تقول: الجُعْموسُ. بزيادة الميم[١].

- حاجة جمعها حَوائجُ على غير قياس، كأنّهم جمعوا حائِجَةً. وكان الأصمعي يُنْكِرُهُ ويقول: هو مُوَلَّدٌ. وإنّما أنكره لخروجه عن القياس، وإلاّ فهو كثيرٌ في كلام العرب[٢].

- يُرْدِف؛ يقال: هذا البرذون لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ؛ أي: لا يدع رديفا يركبه. وكلام العرب: لا يُرادف وأمّا لا يُرْدِفُ فهو مُولّد من كلام أهل الحضر[٣].

- يُساوي ويَسْوَى واحد، إلاّ أنّ "يَسوى" مُوَلَّد[٤]، وقال الأزهري: وقولهم: لا يَسوَى ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولّدين، وكذلك لا يُسْوَى ليس بصحيح[٥].

- كَيفَ: كلمة يُستفهم بها. فأمّا قولهم: هذا شيء لا يكيَّف، فكلام مولّد[٦].

رابعاً: وصف بـ«مولّد» ما خالف التركيب:

في أمثلة قليلة وصفت بمولد منها:

- لابُدّ: لا محالة؛ ولا يُستعمَل إلاّ في النَّفْي، واستعماله في الإثبات مُوَلَّد[٧].

- لا يَكْتَنِهُهُ الوصفُ، بمعنى لا يَبلغ كُنْهَهُ، أي قدرَهُ وغايتَهُ. كلامٌ مُوَلَّدٌ[٨].

- وقَوْلُ الناس: نَزَلنا عَرَفَة شَبِيهُ مُوَلَّدٍ، وليسَ بعربيٍّ مَحْضٍ[٩].

خامسا: وصف بـ«مولّد» اللحن و ما يشيع استعماله في مصر أو على ألسنة العامة

مثال هذا:

- الأتونُ، بالتشديد: الموقد، والعامة تخففه، والجمع الأتاتِينُ، ويقال: هو مُوَلَّد[١].

---

(١)انظر: الصحاح مادة (ج ع س) .
(٢) انظر: الصحاح مادة (ح و ج).
(٣)انظر: التَّهْذيب مادة (ر د ف) .
(٤)انظر:العين مادة (س و ي).
(٥)انظر:التهذيب مادة (س و ي).
(٦)انظر: الجمهرة مادة (ف ك ي).
(٧)انظر:التاج مادة (ب د د) .
(٨)انظر: الصحاح و التَّهْذيب واللسان مادة (ك ن هـ).
(٩)انظر: الصحاح والتاج مادة (ع ر ف).

- العُجَّة، بالضَّمّ: دَقيقٌ يُعجَن بسَمْن ثم يُشْوَى. وفي الجمهرة: ضَرْبٌ من الطَّعَام لا أدري ما حَدُّهَا. وفي الصّحاح: طَعَامٌ يُتَّخَذُ من البَيْض، أظنّه مُولَّداً. قال الزبيدي: لغةٌ شاميّة[٢].

- مستفاض ؛ في قولهم: حديث مستفاض، وهو لحن ليس من كلام العرب؛ إنَّما هو مولد من كلام الحاضرة. والصواب: حديث مستفيض[٣]. -

القُبْقَابُ: النَّعْلُ من خَشَبٍ؛ بلُغَةِ أهْلِ اليمن. وقيل: إنَّهُ مُوَلَّدٌ لا أصل له في كلام العَرَب. وذكر الخَفَاجِيُّ أنَّه نَعْل يُصْنَع من خَشَب، مُحدثٌ بعد العَصْرِ الأوّل، ولم يُسْمع من العَرَب[٤].

- النَّقْنَقَةُ: الأكلُ قليلاً. عاميّة مولّدة[٥].

- يا هِيَا؛ بكسر الهاء قول العامة. وهو مُوَلَّد، والصواب يا هَيَاه بفتح الهاء، ويا هَيَأ[٦].

سادساً: وصف بمولد ما هو دخيل في لغة العرب:

- البُحْرَانُ؛ بالضَّمِّ: التَّغَيُّرُ الذي يحَدُثُ للعَلِيلِ دَفْعَة في الأمراض الحادَّةِ، عند الأطِبَّاء. مُولَّدٌ، وهي لفظةٌ يونانية[٧].

- البَقْشُ: هو شَجَرٌ. وليسَ من كَلامِ العَرَبِ الصّحِيحِ بَلْ هُوَ مُوَلَّدٌ[٨]. وهي يونانية اسم شجر يشبه الآس[٩].

- البَنْدَ: المحَابس التي تُجعَل بين حَبّات السُّبْحة ليُعلَم بها على المَحلّ الذي يَقِفُ عنده المُسَبِّح عَند عُرُوض شاغِلٍ. والظاهر أنه مُوَلَّد بل مُحدَث. وهو كذلك فارسيٌّ معرب[١٠].

---

(١)انظر: الصحاح مادة (أ ت ن).
(٢)انظر: التاج مادة (ع ج ج) .
(٣)انظر: التَّهْذيب مادة (و ف ض).
(٤)انظر: التاج مادة (ق ب ب) .
(٥)انظر: التاج مادة (ن ق ق).
(٦)انظر: التَّهْذيب مادة (هـ و ي).
(٧)التاج: مادة(ب ح ر).
(٨)انظر: التاج مادة (ب ق ش). في الجمهرة«البَقْش: ليس من كلام العرب الصحيح». ولم يفسره أو يشر إلى أنَّه مولد.
(٩)انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة:١٢.
(١٠)انظر: التاج مادة (ب ن د).

- الدِّيباج؛ بالكسر: ضَرْبٌ من الثياب، فارسي معرب، وبالفتح كلام مُوَلَّدٌ[١].

ما سبق ذكره من مادة لغوية مأخوذة من المعاجم ترينا أنَّ المولد، بوصفه مصطلحاً يشير إلى ظاهرة لغوية، يتوجه بدلالته إلى تلك الألفاظ المستحدثة بعد عصر الرواية ويشمل أصنافا كثيرة من الكلمات التي اعتراها التغيير في الجوانب الصوتية؛ كاختلاف موقع الحركات، أو تسكين ما حقه أن يحرك، أو تحريك ما حقه أن يسكن، أو اختلاف البناء، أو زيادة صوت،أو نقص صوت، نحو: جعس / جعموس، يرادف/ يردف. وفي ما يتعلق بالمعنى فكل استعمال جاء مغايرا لما استعمله العرب فهو مولد، مثل «يكيف» من «كيف». وبعض ما وصف بـ«مولد» هو من اللحن، أو من كلام العامة.

هذا من حيث المفهوم لـ«مولد»، أمَّا من حيث طريقة استعمالهم لهذا المصطلح، فيمكن رصد طرق مختلفة لاستعماله؛ فيوظفون«مولد» منفردة دون وصف آخر أو مسبوقة بمضاف؛ أي: كلام مولد؛ (يرادف/ جديدة السرج / جعموس /برهن... وكثيراً ما يتبع بوصف يؤكد معناه (مولد ليس من كلام العرب/ مولد لا أصل له في كلام العرب/ مُولَّد من كلام أهل الحضر/ ليسَ من كَلامِ العَرَبِ الصّحِيح بَلْ هُوَ مُوَلَّدٌ /مُوَلَّدٌ لَمْ يُوجَدْ في كَلامِ العَرَب / وهو مُوَلَّدٌ غيرُ مَسموعٍ/ مولد من كلام الحاضرة/ مولَّدٌ وليس من كلام أهل البادية/ مولد بل محدث.

وفي بعض الألفاظ يستعملون لفظ«مولد» في سياق يوحي بالشك وعدم اليقين من حكمهم عليه بمخالفته للغة العرب؛ ولهم عبارات في هذا الشأن؛ مثل:

ويَبْقَى النَّظَرُ هَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ أو مُوَلَّد؟ والأَظْهَرُ عِنْدِي الثّانِي/ وقد قيل: إنه مُولد / ويقال: إنّه مولد / وأظنه مولدا / والظاهر أنّه مُوَلَّد بل مُحدَث / قيل: هو مُوَلَّد، وقيل: إنَّه غريب/ فما أدري مولدٌ أم تليد / أحسبه مولداً.

أمَّا تعليل القول عن لفظ بأنّه مولد، فهو يختلف من مادة إلى أخرى. والمادة اللغوية تظهر أنّ الألفاظ المخالفة لما جاء عن العرب في الأصوات أوفي الأبنية

(١) انظر: المخصص باب الملا حف، واللسان مادة (د ب ج) .

حسب ما ذكرنا قبلاً تذكر مصحوبة باستعمال العرب؛ أو بالاستعمال الصحيح، أو الصواب في مقابل اللحن.

- فبَرْهَن، مُوَلَّد؛ أي: خطأ. والصواب: أبْرَه: إذا جاء بالبُرْهان؛ لأنَّ النون ليست أصيلة.

- حديث مستفاض، لحن ليس من كلام العرب؛ إنَّما هو مولد. والصواب: حديث مستفيض.

- لا يُرادف، كلام العرب. وأمَّا لا يُرْدِفُ فهو مُولَّد من كلام أهل الحضر.

- جَديدَةُ السَرج؛ مولَّدٌ. والعرب تقول: جَدْيَةُ السرج وجَدِيَّةُ السرج.

- الجَعْسُ، مُوَلَّدٌ. والعرب تقول: الجُعْموسُ. بزيادة الميم.

- يا هِيَا؛ بكسر الهاء، مُوَلَّد، والصواب يا هَيَاه بفتح الهاء، ويا هَيَأ.

- الدِّيباج؛ بالكسر، وبالفتح كلام مُوَلَّد.

أمَّا الألفاظ المتعلقة بالمعنى التي وصفت بـ«مولد»، فيذكرون معها ما يفيد خروجها عن مقياسهم في عدّ اللفظ من كلام العرب، بكونها ليست من كلامهم ، أو ليست مسموعة، أو أنَّها في الأساس ممَّا يستعمل في جهات لا يعوّل على أهلها في جمع اللغة.

وبعض ما وصفوه بمولد هو استعمال بعض العرب؛ فالشمع و الشمع بتحريك العين وبسكونها، لغتان، وليست الأولى فصيحة والأخرى مولَّدة، وإلاّ كان كل لفظ جاء على لغة من لغات العرب داخلاً تحت هذا الحكم. و الرِّخْوُ و الرَّخْوُ: لغتان في الشيء الذي فيه رخاوةٌ. واللغة الجيدة: الرِّخْوُ - بكسر الراء. والرَّخْوُ - بفتح الراء- مولَّدٌ. فهنا لغة جيدة، ولغة غير جيدة(مولدة).

يختلف مؤلفو المعاجم في توظيف«مولد» بوصفه مصطلحاً يشير إلى ظاهرة لغوية، ومن ثَمَّ تجد كلمات موصوفة بـ«مولد» في معجم ولا يذكر هذا الوصف في معجم آخر وللمعنى نفسه؛ وهذه أمثلة توضح ما ذكرنا:

ـ الشَّمَع مُحرّكة: الموم، هذا كلامُ العربِ. وتَسكينُ الميم مُوَلَّدٌ، قال ابن السِّكّيت: قُل: الشَّمَعُ لِلمُوم ولا تقُل: الشَّمْع. وقال ابنُ سِيدَه. الشمْع بالسكون ليس بغَلِط لأنّ الشَّمَعَ والشَّمْعَ لغتان فصيحَتان[1].

ـ الجبرية، في اللسان والتاج مولد، ولم يشر إلى أنّه مولد في الصحاح، وفي تهذيب اللغة.

ـ القصف ذكر في أساس البلاغة وتهذيب اللغة، ولم يوصف بمولد، أو ليس من كلام العرب...

ـ الدَّهْريّ وصف بمُوَلَّد في اللسان والتاج. ولم يشر إليه بمولد في الصحاح والجمهرة وتهذيب اللغة للمعنى نفسه.

ـ الدِّيباج؛ بالكسر، وبالفتح كلام مُوَلَّدٌ في المخصص. وفي لسان العرب وتاج العروس ذكر آراء السابقين، فتح الدال جائز أو لغة. وفي العين وتهذيب اللغة: الكسر أصوب من الفتح، ولم يشيرا إلى أنّه مولّد.

ـ البَقْشُ: هو شَجَرٌ يُقالُ له بالفَارسِيّة: خُوشْ سايْ أي الطَّيِّبُ الظِّلِّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: البَقْشُ ليسَ من كَلامِ العَرَبِ الصّحِيح بَلْ هُوَ مُوَلَّدٌ. هذا ما جاء في تاج العروس. أمّا في الجمهرة فالبَقش: ليس من كلام العرب الصحيح. ولم يفسره أو يشر إلى أنّه مولد.

ـ الوَظِيفَةُ ... جاء في التاج بعد ذكر المعنى قول شيخه: ويَبْقَى النَّظَرُ هَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ أو مُوَلَّد؟ والأظْهَرُ عِنْدِي الثّانِي. وفي أساس البلاغة ولسان العرب لم يشر إلى أنّه مولد.

ـ يسوي صيغة مخالفة لصيغة يساوي التي جاءت عن العرب. لم تذكر الصيغة يسوي في أساس البلاغة، ولا في جمهرة اللغة، وفي الصحاح ذكر أنّ «يسوي» لم تعرف ولم يسمها بمولد. وجاء في تهذيب اللغة لا يسوى ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولدين، وكذلك يُسْوى ليس بصحيح.

وإذا نظرنا إلى آراء اللغويين حول ما وصف بمولد، وليس من كلام العرب، نجد آراء متباينة حول بعض الألفاظ بين من يذهب إلى أنّ هذه اللفظة ليست من

([1])انظر: اللسان والتاج مادة (ش م ع) .

كلام العرب أو مولدة، ومن يذهب إلى كون اللفظة فصيحة، يشهد لها استعمال العرب المعتد بكلامهم، وهو ما يلقي الضوء على موقف اللغويين من مقياس الحكم على أصالة الألفاظ في كلام العرب، أو بعدمها. ونستعرض أمثلة تبين موقفهم من بعض الألفاظ.

-الكُتَّاب:

المَكْتَبُ الذي يعلّم فيه الصبيان. والجمع الكتاتيب.[١]. وجاء في تاج العروس أنَّ الكُتَّابَ للمَكْتَبِ واردٌ في كلامهم كما في الأساس وغيرهِ ولا عِبرة بمن قالَ: إنَّه مُوَلَّدٌ[٢].

وتلاحظ أنّ صاحب التاج نقل عن شيخه ما يفيد أنَّ الكُتَّاب بمعنى المكتب جاء عن العرب حسب ما جاء في أساس البلاغة وسواه. وهذا لديه دليل على أصالة المعنى في لغة العرب المعتد بكلامهم. ولكنَّه لم يصرح باسم من قال ذلك. ولم يذكر دليلا من كلام العرب يشهد لما ذهب إليه.

ويبدو أنَّ الإشارة إلى قول المبرد الذي فرق بين المكتب والكُتَّاب؛ فالأول: موضع التعليم، والثاني: الصبيان، وخطَّأ من جعلهما بمعنى[٣]. وأشار الزمخشري إلى قول المبرد هذا بصيغة التضعيف؛ فقال: وقيل: الكتّاب: الصبيان لا المكان[٤].

-الطِّرَشُ:

أهونُ الصَمَمِ، يقال: هو مُوَلَّدٌ[٥]. في هذه المادة ذكر الزبيدي آراء بعض اللغويين حولها؛ فثمَّة من يرى أنَّ لا أصْلَ للأطرش ولا لِلطِّرَش في كَلامِ العَرَبِ. وثمَّة آخرون يرون أصالة هذه المادة في كلام العرب، وأنَّها كَلِمَةٌ عَرَبِيَّة. وحجتهم سعة كلام العرب، وأنَّ العَرَبِيَّة لا يُحِيطُ بِهَا إلاَّ نَبِيٌّ. منتهيا

---

(١)انظر: الصحاح وأساس البلاغة: مادة(ك ت ب).
(٢)انظر: التاج مادة(ك ت ب).
(٣)انظر: التهذيب مادة(ك ت ب).
(٤)انظر: أساس البلاغة مادة(ك ت ب).
(٥)انظر: الصحاح مادة (ط ر ش).

بذكر رأيه الذي يراه شيخه وهو صَوابُ تُبُوتُها في كَلام العرب[١]. ولم يستشهد لقوله بما يؤيد ما ذهب إليه.

والقول بسعة لغة العرب واستحالة الإحاطة بها يعد مخرجا لكلِّ ما قال عنه اللغويون: إنَّه مولَّد، أو ليس من كلام العرب ممَّا يعود بأصله إلى لغات أخرى. وكان بإمكان اللغويين أنَّ ينظروا إلى الكلمات المولدة أو المعربة بهذه الطريقة.

- تاسوعاء:

خالف الزبيدي من قال عن هذا اللفظ أنَّه مولَّد، ناسبا ذلك إلى الجوهري، وغيره. وبمراجعة الصحاح في مادة(ت س ع) لم نجد إشارة إلى أنّه مولّد. وفي لسان العرب جاء قول مؤلفه: أظنّه مولدا. وذهب الزبيدي إلى أنَّه وارد في استعمال العرب الذين يعتمد عليهم في أخذ اللغة؛ إذ إنَّه قد جاء في الحديث الشريف، واستعمله أفصح الخلق صلى الله عليه وسلم؛ لإنّ «المُوَلَّدَ هو اللَّفْظُ الَّذِي يَنْطِقُ بِه غَيْرُ العَرَبِ من المُحْدَثِينَ وهذِه لفظَةٌ وَرَدَتْ في الحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وقالَها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَمَ الَّذِي هو أفصَحُ الخَلق وأعْرَفُهُمْ بِأنْوَاعِ الكَلام بِوَحْيٍ مِن اللهِ الحَقِّ فَأنَّى يُتَصَوَّرُ فِيها التَّوْلِيدُ أوْ يَلحَقُهَا التَّفْنِيدُ؟»[٢].

المعرَّب والاحتجاج باللغة:

أدخلنا المُعرَّب في دراستنا للمولد لكونه على صلة به؛ إذ يصف اللغويون ما استحدث من الألفاظ والأساليب بعد عصور الاحتجاج بـ«ليس من كلام العرب»، وهي عبارة يندرج تحتها ما يعود بأصوله إلى غير العربية. وسيقتصر تناولنا له في حدود موضوع البحث كما يظهر في العنوان. ومن المعلوم أنَّ ثمَّة مصطلحات تتداول في المعاجم يتوجه مدلولها إلى الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى، و يمكن توضيح مفهوم تلك المصطلحات في الآتي:

---

(١)انظر: التاج مادة(ط ر ش).

(٢)التاج: مادة(ت س ع)، وانظر: الصحاح واللسان.

المُعَرَّب:

ونقصد به تلك الألفاظ التي أدخلها العرب إلى لغتهم تلبية لحاجات مختلفة، ودلالته في استعمال اللغويين متوجهة إلى ما ليس من كلام العرب، ولكنَّه خضع لطرائق العربية في الأصوات وفي الأبنية؛ وذلك باستبعاد الأصوات التي ليست من أصواتهم، وتحريكه بعلامات الإعراب، وإدخال الألف واللام عليه؛ إذ«للعرب في كلامها علامات لا يشركهم فيها أحد من الأمم ... منها إدخالهم الألف واللام في أول الاسم وإلزامهم إياه الإعراب في كل وجه، في الرفع والنصب والخفض»[١].

جاء في تاج العروس أنَّ المعرب هو«ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»[٢]، كما عرَّفه المعجم الوسيط بأنَّه«صبغ الكلمة بصبغة عربيَّة عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربيَّة»[٣].

الدَّخيل:

من المصطلحات الموظفة في الإشارة إلى كون اللفظ ليس من كلام العرب، ويعرَّف بأنَّه«كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه»[٤].

وعلى وجه العموم والإجمال نستطيع القول: إنَّ مصطلح الدخيل وُظِّف بمعنى مصطلح المُعَرَّب، لكن المتابع لتوظيفه يرى اللغويين ربَّما استعملوه للإشارة إلى تلك الألفاظ التي استحدثها المُوَلَّدون؛ أي التي جاءت بعد عصور الاحتجاج؛ مثل لفظ الفصَّال: هو الذي يمدح الناس ليعطوه أو ليصلوه؛ دخيل[٥]. وهي لفظة عربية مشتقة من فصل. وكتاب«شفاء الغَلِيل فيما في كلام العرب من الدَّخيل» يتضمن كثيراً من الألفاظ المُوَلَّدة والعامية، وبعض الأساليب، وليس مقتصراً على الألفاظ ذات الأصول غير العربية.

---

(١) الزينة ١/ ٨٩، ٩٠.
(٢) التاج: ٢٧/١.
(٣) المعجم الوسيط مادة (ع ر ب).
(٤) التاج مادة (د خ ل) ، وانظر اللسان نفس المادة.
(٥) انظر: التاج مادة (ف ص ل) .

الأعجمي: «هو كل ما نقل إلى اللسان العربي من لسان غيره سواء كان من لغة الفرس أو الروم أو الحبش، أو الهند أو البربر»[١]، وهذا المصطلح يوظف إلى جانب المصطلحين السابقين منفردا للدلالة على كون اللفظ يعود إلى لغة أخرى. فقد استعمل في المعاجم هذا المصطلح للدلالة على ما ليس عربيًّا، نجد ذلك في العين وفي الجمهرة، وفي التَّهْذيب، وفي الصحاح، وفي غيرها. ومنذ القديم كان الناس يصفون كل ما ليس عربيّاً بالأعجميَّة[٢].

وقد اصطنع بعض اللغويين تفريقاً بين مصطلحي«مُعَرَّب» و«أعجمي»؛ فقال: «الاسم المُعَرَّب الذي تلقته العرب من العجم نكرةً، نحو إبر يسم ، ثم ما أمكن حمله على نظيره من الأبنية العربيَّة حملوه عليه وربَّما لم يحملوه على نظيره؛ بل تكلموا به كما تلقَّوه وربَّما تلعَّبُوا به فاشتقوا منه، وإنْ تلقوه علماً فليس بمعرب، وقيل فيه: أعجميٌّ؛ مثل إبراهيم وإسحاق»[٣].

وقد وظف اللغويون كلمة«أعجمي» للدلالة على اللفظ غير الأصيل في العربية، وهو الدخيل الذي أخذ من كلام الأعاجم الذين هم غير العرب مطلقاً[٤] ، نحو:

التَّنُّور: أعجمي الأصل، فعربته العرب؛ فصار عربيًّا على بناء فَعُّول[٥].

وهذه المصطلحات الآنف ذكرها وظَّفها اللغويون للإشارة إلى الألفاظ المقترضة من لغات أخرى، ويتفاوت استعمالهم لها، فثمّ كلمات يذكرون معها مصطلحاً منها، وثمة كلمات يستعملون مصطلحين، وهناك كلمات يشار إليها بهذه المصطلحات مجتمعة.

---

(١) الاقتراح: ٣٣ ، ٣٤ .
(٢) انظر: المُعَرَّب والدخيل:١٢-٢٢.
(٣) انظر: المصباح المنير مادة(ع ر ب) .
(٤) انظر: مدخل إلى فقه اللغة العربية: ١٥٣.
(٥) انظر: التَّهْذيب و التاج مادة (ت ن ر).

جاء في العين: الكُوْسُ: خشبة النجار، كلمة فارسية. والكَوْسُ: الغرق، أعجمية[١]. وفي الجمهرة، نقل ابن دريد عن الخليل أنَّ الكوس خشبة النجار، وأنَّها كلمة فارسية[٢]. وفي تهذيب اللغة للأزهري؛ الكُوسُ: خشبة النجار، وهي كلمة فارسية، والكَوسُ: الغرق؛ كأنَّها أعجمية، والعرب تكلمت بها[٣]. وفي لسان العرب: الكُوس: خَشَبة النَّجَّار، وهي كلمة فارسية، والكَوْسُ: الغرق؛ كأنها أعجمية، والعرب تكلَّمت بها وقيل: هو الغرَق، وهو دَخِيل[٤].

وثمة كلمات أشير إليها بهذه المصطلحات«معرب»،و «دخيلٌ» ، و«أعجمي»؛

فالبُخْت: وهي الإبل الخراسانية، دخيل في العربيَّة، أعجمي معرب[٥].

والطارمة: بيت من خشب، فارسيٌّ مُعَرَّب، كالقبة، وهو دخيل[٦].

وفي تهذيب اللغة: بيت من خشب كالقبة، وهي أعجمية[٧].

وتتعدد المصطلحات في الإشارة إلى بعض الكلمات؛ مثل:

-<u>التَّنُّور:</u> ففي جمهرة اللغة؛ قال أبو حاتم: التَّنُّور ليس بعربي صحيح، ولم تعرف له العرب اسماً غير التَّنُّور، فلذلك جاء في التنزيل:﴿وفارَ التَّنور﴾؛ لأنَّهم خوطبوا بما عرفوا[٨]. وفي الصحاح؛التَّنُّورُ: الذي يُخبَزُ فيه. وقوله تعالى:﴿وفارَ التَّنُّورُ﴾. قال علي رضي الله عنه: هو وجهُ الأرض[٩].

وفي تهذيب اللغة: إنَّ التنوّر عمت بكل لسان يدلّ على أنَّ الأصل في الاسم عجمي فعرَّبَتْهَ العرب فصار عربياً على بناء فَعُّول، والدليل على ذلك أنَّ أصل بنائه تَنَرَ، ولا يُعْرَفُ في كلام العرب؛ لأنَّه مُهملٌ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل الديباج والدِّينار والسندس والإستبرق وما أشبهها،

---

(١) انظر : العين مادة (ك و س) .
(٢) انظر: الجمهرة مادة (ك و س).
(٣) انظر: التَّهْذيب مادة ك و س) .
(٤) انظر: اللسان مادة (ك و س) .
(٥) انظر: الصحاح واللسان و التاج مادة (ب خ ت) .
(٦) انظر: الصحاح و التاج مادة (ط ر م).
(٧) انظر: التَّهْذيب اللغة مادة (ط ر م) .
(٨) انظر : الجمهرة مادة (ت ن ر) .
(٩) انظر: الصحاح مادة (ت ن ر) .

ولما تكلمت به العرب صارت عربية[١]. وفي لسان العرب ما جاء عن سابقيه لكنَّه ذكر أنَّ التَّنُّور وَجْهُ الأرض، فارسي معرَّب[٢].

وبالنظر إلى توظيف اللغويين هذه المصطلحات بعد عصور الاحتجاج، لا نجد طريقة مطّردة تستوعب ما دخل في العربية من الألفاظ بعد عصر الرواية؛ فآراء اللغويين ليست متفقة في حكمهم في هذا الشأن؛ فقد يشار إلى ما عرَّبه المُوَلَّدون بمُعَرَّب ملحوقاً بمولَّد للإشارة إلى زمن تعريبه؛ مستعملين أداة العطف«أو» والعطف يقتضي المغايرة، كما أنَّ العطف بـ«أو»، في الخبر، يكثر فيما يشك فيه المتكلم[٣]. كما ترى في الكلمات الآتية:

- **الماش**: حب. وهو مُعَرَّب أو مولد[٤].
- **البَخْتُ**: الجَدُّ والحظ، مُعَرَّب أو مولد[٥].
- **الطَّنْزُ**: السُخرية. وطَنَزَ يَطْنُزُ فهو طَنَّازٌ.أظنه مولدا أو مُعَرَّبا[٦].
- **الحُبّ** الذي يُجعل فيه الماء، فارسي معرَّب، وهو مولد[٧].
- «**الدرابُكة**؛بالفتح وبضم الموحدة، وتشديد الكاف المفتوحة: آلة يضرب بها، مُعَرَّبة مولدة»[٨].
- «**النَّواخِذَةُ** .. مُلاك سفن البحر .. أو وكلاؤهم عليها، مولدة مُعَرَّبة»[٩].

هذه طائفة من الألفاظ دخلت العربية بعد عصور الاحتجاج، أشار إليها اللغويون بمصطلح«مولد»، إلى جانب المصطلح الدال على عدم أصالة اللفظ في لغة العرب، أي:«مُعَرَّب». على تباين في استعمال المصطلحين من معجم إلى آخر؛ فالبخت في الصحاح معرَّب من دون ذكر مولد، وفي تهذيب اللغة، لا يدري أعَرَبِيٌّ هو أمْ لا ؟. والطنز في تهذيب اللغة(مادة ز ط ن) ذكر المعنى دون إشارة إلى أنّه مولد أو معرب. وفي الجمهرة: ليس من كلام

---

(١) انظر: التَّهْذيب و التاج مادة (ت ن ر) .
(٢) انظر: اللسان والتاج مادة (ت ن ر) .
(٣) انظر: شرح المفصل: ٩٩/٨ .
(٤) انظر: اللسان مادة (م ي ش) والتاج مادة(م و ش).
(٥) انظر: اللسان والتاج مادة (ب خ ت)، وانظر: الصحاح.
(٦) انظر: الصحاح مادة (ط ن ز).
(٧) الجمهرة مادة (ب ح ح).
(٨) التاج مادة (د ر ب ك).
(٩) التاج مادة (ن خ ذ) .

العرب. كذلك يختلف الحكم على بعض الألفاظ؛ ففي الجمهرة(مادة س ط ل): السَّطْل والسَّيْطل أعجميان وقد تكلمت بهما العرب. وفي اللسان: عربي صحيح.

ولسان العرب وتاج العروس، يضمان بين دفتيهما آراء متعددة للغويين حول ألفاظ اللغة، التي استقوها من المعاجم السابقة وكتب اللغة المختلفة.

وربَّما أشار اللغويون إلى من تم على يديه التعريب؛ نحو:

- النموذج: وهو مِثالُ الشَّيْء، أي: صَورةٌ تُتَّخَذُ على مِثالِ صُورةِ الشَّيْءِ ليُعرَف منه حالُه، مُعرَّب نُمُوذَه ، والعَوامُّ يقولون: نُمُونَهْ. ولم تُعرِّبه العربُ قديماً ، ولكنْ عَرَّبَه المُحدَثون. مستشهدا بقول البُحْتريّ:

أو أبْلَقِ يَلقَى العُيونَ إذا بدَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجِبٍ بِنَمُوذَجِ[١]

وربمَّا أشاروا إلى أنّ اللفظ ليس ممَّا تكلم به العرب في البادية؛ مثل:

ـ الداشِنُ، مُعَرَّب الدَّشْن: الثوب الجديد الذي لم يلبس، أو الدار الجديدة التي لم تسكن، ولا استعملت، وهو كلام عراقي وليس من كلام أهل البادية[٢].

ـ والعامص والآميص: نوع من الأطعمة، كلمة على أفواه العامة؛ وليست بدوية، وقد أعرب على العامص والعاميص[٣]. وفي العين وتهذيب اللغة، أنَّه مُعَرَّب[٤]. وفي اللسان جاء ذكره في موضعين، أشار في موضع إلى أنَّه فارسي[٥]. وفي بعض المعاجم أنَّها ليست فصيحة[٦].

ـ الساذج، مُعَرَّب ساده ..

وفي اللسان: حجة ساذِجة وسادّجة؛ بكسر الذال وفتحها: غير بالغة.

---

(١) انظر: التاج مادة (ن م ذ ج).
(٢) انظر: التهذيب مادة (ن ش د)، واللسان والتاج مادة(د ش ن).
(٣) انظر: التاج مادة (ع م ص).
(٤) انظر: العين والتهذيب مادة (ع م ص).
(٥) انظر: اللسان مادة (ا م ص) و(ع م ص).
(٦) انظر: المخصص باب ما يعالج من الطعام.

قال ابن سيده: أراها غير عربيّة، إنّما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع، وعسى أن يكون أصلها ساده، فعربت كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المُعَرَّب[١].

وفي بعض المواضع نجد مصطلح«مولد» يستغرق في مدلوله ما جاء بعد عصر الرواية من الألفاظ المولدة ذات الأصل العربي، والألفاظ المعربة التي تعود بأصلها إلى لغات أخرى. جاء في شفاء الغليل أنّ«ما عربّه المتأخرون يعدُّ مولداً، وكثيراً ما يقع في كتب الحكمة والطب»[٢]. ومن هذه المعربات:

- **البَنْدَ**: المحَابس التي تُجعَل بين حَبّات السُّبْحة ليُعلَم بها على المَحلّ الذي يَقِفُ عنده المُسَبِّح عَند عُرُوض شاغِلٍ. والظاهر أنّه مُوَلّد بل مُحدَث. وهو كذلك فارسيٌّ معرب[٣].

-«الباحور والباحوراء، كعاشور وعاشوراء: شدة الحر في تمّوز، وهو مولد. وقد جاء في كلام بعض الرجاز ؛ فلو قالوا: هو مُعَرَّب كان أولى»[٤].

ففي إشارته إلي أنّهم – لو جعلوه مُعَرَّباً – تنبيه على ما وقعوا فيه من وهم؛ حين عدّوه مولداً، لاختلاف مدلولي المصطلحين؛ فالمُوَلّد هو الذي لم يستعمل في كلام العرب، وإنّما استعمله المُوَلّدون بعد العرب[٥]، أو هو الذي نطق به غير العرب من المحدثين[٦]. وهذا قد جاء عن العرب فهو معرّب لا مولّد.

هناك ألفاظ دخلت العربية، بعد عصر الرواية، لم يوظف اللغويون لفظ«مولد» إلى جانب استعمالهم«معرَّب»، كما رأينا؛ إذ استعملوا «معرَّب»؛ أو كلمة تركية، أو كلمة يونانية، ونحو ذلك ممَّا يشير إلى ما دخل العربية من اللغات الأخرى؛ كتلك الألفاظ الدالة

---

(١) انظر: اللسان والتاج مادة (س ذ ج).
(٢) شفاء الغليل:٢٣.
(٣) انظر: التاج مادة (ب ن د).
(٤) انظر: التاج مادة (ب ح ر).
(٥) انظر: التاج مادة (ن د د).
(٦) انظر: التاج مادة (ت س ع).

على العقاقير الطبية، والمصطلحات الفلسفية والمنطقية. وأشار اللغويون إلى تصرف العرب فيها بالتركيب والقياس على كلماتهم، نحو:

-«يطق»: لفظ مُعَرَّب استعملوه. بمعنى طائفة من الجند تحمى خيمة الملك ليلاً في السفر ،أصلُه ياطاغ بالغَيْن، وهي لفْظة تُركيّة[١].

نلاحظ، هنا إيراد اللفظة متبوعة بقوله مُعَرَّب، من اللغة التركية. وليست من كلام العرب، أي لم تعرب في عصور الاحتجاج؛ بدليل نقد شيخ الزبيدي صاحب القاموس الذي أورد كثيراً من المُعَرَّبات. فترد عليه مثل هذه اللفظة؛ إذ لم يوردها هو، لأنّها ليست من كلام العرب.

- يساق؛ كسحاب، ورُبما قِيلَ يَسَق بحَذْفِ الألِفِ، والأصلُ فيهِ يَساغ بالغَيْن المعجمة: كلمة تركية، يعبر بها عن وضع قانون المعاملة؛ اسم قانون وضعه جنكيز خان[٢].

- فطراساليون: بزر الكرفس الجبلي، كلمة يونانيّة[٣].

هذه المعربات شأنها شأن كثير من الكلمات التي دخلت في العربية بعد عصر الرواية من الكلمات؛ فمن الألفاظ اليونانيّة التي دخلت عن طريق ترجمة الكتب في الطب والفلك والفلسفة؛ «القولنج والقيقال، والإطريفل، والسقمونيا، والبلغم، والماليخوليا، والإسطرلاب والهيولى، وما إلى ذلك، وهذه الكلمات من اللغة اليونانية الكلاسيكيّة المدونة في الكتب، وليس من لغة التخاطب ولم يرد كثير من هذه الكلمات في المعاجم»[٤]، كما يذكر اللغويون «أنَّ جميع الآلات التي يعرف بها الوقت سواء كانت حسابية أو مائية، أو رملية، كلها ألفاظ غير عربيّة، إنَّما يتكلم بها الناس؛ فولدوها على كلام العرب، والعرب لا تعرفها برمتها»[٥].

ويستعمل اللغويون عبارات؛ من نحو:«ليس من كلام *العرب*»، و«ليس عربيا محضا»...إشارات إلى ما عرِّب بعد عصور الاحتجاج، في مقابل إشارات كثيرة إلي

---

(١) انظر: التاج مادة (ي ط ق).
(٢) انظر: التاج مادة (ي س ق).
(٣) انظر: التاج مادة (ف ط ر).
(٤) المعرب للجواليقي، ت. ف. عبد الرحيم:٥٤
(٥)التاج مادة (ل و ب).

ما عرِّب في هذه العصور؛ كقول اللغويين: جرى في «كلام العرب»، «استعمله العرب»، «تكلمت به العرب»، كما في الأمثلة الآتية:

ـ السَيسَنبر: الريحان؛ وقد جرى في كلام العرب، وليس بعربي صحيح؛ قال الأعشى:

لنا جلسان عندها وبنفسج * وسيسنبر والمرزجوش منمنما[١].

ـ السوار: مُعَرَّب دستوار، بالفارسيّة؛ وقد استعمله العرب[٢].

ـ التخت: وعاء للثياب؛ فارسي، وقد تكلمت به العرب[٣].

ـ الباسُور: داء؛ وقد تكلمت به العرب، وأصله معرب[٤].

ولهذه الإشارات دلالتها في كون هذه الألفاظ قد عرَّبها العرب الذين يعتد بفصاحتهم، ولها فائدتها في تأكيد فصاحة تلك الألفاظ، وشرعيتها مأخوذة من نطق العرب إياها.

وربَّما اتخذ اللغويون من ورود الكلمة في شعر هذه العصور أو نثرها دليلاً على عروبتها؛ مثل:

ـ البُخت؛ بالضم: الإبل الخراسانية، هي عند بعض اللغويين دخيل في العربية؛ أعجمي مُعَرَّب[٥]، وهي عند بعضهم عربي صحيح؛ مستشهدا بقول عبد الله ابن قيس الرقيات:

يَهَبُ الألفَ والخُيولَ ويَسْقي ... لَبَنَ البُخْتِ في قِصاع الخَلَنْج

وقول الراجز:

بنى السَّويقُ لحمَها واللَّتُّ ... كما بنى بُخْتَ العراق القتُّ[٦].

ـ المُرَيْقُ؛ كقُبَيْطٍ، بضمٍّ فكسْر: العُصْفُرُ أو حَبُّ العُصْفُر. واختلفوا فيها، فقيل: إنّها عربيّةٌ محضَة، وبعضٌ يقول: ليست بعربيّة. ويقول ابنُ دريد: إنّها أعجميٌّ معرّب[٧]. قال ابنُ

---

(١) انظر: اللسان والتاج: مادة (س ب ر).
(٢) انظر: التاج مادة (س و ر).
(٣) انظر: اللسان والتاج: مادة (ت خ ت) .
(٤) انظر: الجمهرة مادة (ب ر س).
(٥) انظر: الصحاح واللسان و التاج مادة (ب خ ت).
(٦) انظر: الجمهرة مادة (ب ت خ).
(٧) انظر: التاج مادة (م ر ق)، والجمهرة مادة(ر ق م).

سيدَه: وقال سيبَوَيْه: حكاه أبو الخطّاب عن العرَبِ. فكيفَ يكونُ أعجَميّاً؟.وقد حكاه عن العرَب[١].

ووجود شواهد على استعمال اللفظ عند العرب لا يكون دليلاً على عروبة اللفظة من عدمها؛ لأنَّ التعرِّيب ليس حكراً على عصور بعينها؛ فثمَّة ألفاظ عربت في زمن قديم في العصر الجاهلي وربَّما قبله، وقد جاءت ألفاظ كثيرة مُعَرَّبة في الشعر الجاهلي، وفى القرآن الكريم، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد أشار الزبيدي إلى أنّ ورود اللفظ في الشعر القديم لا يتنافى مع تعريبه؛ وأنَّ وجوده في كلام الفصحاء لا ينافي أنه مُعَرَّب[٢].

يصف اللغويون بعض الألفاظ بعبارات من قبيل:«ليس من كلام العرب»،«ولا أحسبه عربياً محضا»، «وليس بعربي محض»، ونحو ذلك. مّما لم يسمع عن العرب الفصحاء، أو خالف الوارد عنهم أو أنَّها خارجة عن سننهم في كلامهم؛ فالباسنة: سكة المحراث، أو آلة الصناعة... ليس بعربي محض[٣].

وهي عبارات يدخل في مضمونها ما هو عربيّ، لكنَّه خالف ما جاء عن العرب. وما هو دخيل يعود بأصوله إلى لغات أخرى، كالفارسيّة، واليونانيّة، مثل كلمة:«البقش» التي ذيلت بـ«ليس من كلام العرب الصحيح، بل مولد»[٤]، وهى يونانية اسم شجر يشبه يشبه الآس[٥]، والباسنة: لفظة يونانية تعنى آلة الصناع[٦].

وفي الختام نجمل ما جاء في الدراسة عن المولد في الآتي:

---

(١) انظر: التاج مادة (م ر ق).
(٢) انظر: التاج مادة(ن د د).
(٣) انظر: اللسان والتاج مادة(ب س ن).
(٤)انظر: التاج مادة (ب ق ش).
(٥) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة:١٢.
(٦) انظر: غرائب اللغة:٢٥٤.

- المعول عليه في تدوين اللغة هو لغة العرب الذين يحتج بلغتهم، التي جمعت في عصور الاحتجاج باللغة. و ما جاء بعد هذه العصور فهو مولّد لا يعتد به في اللغة. لكنَّ المعاجم أفسحت المجال لكثير من الألفاظ المولّدة، ممَّا استحدث بعد تلك العصور، وقد أشار اللغويون إليها بما يفيد ذلك، مستعملين ما يدل على ذلك من مثل: «مولد»، و«ليس من كلام العرب»، و«ليست بعربية محضة»، و«ما أراه عربياً صحيحاً»، أو من كلام الحضر. لما طرأ عليه انحراف، في المعنى أو المبنى، ممَّا خالف الوارد عن العرب المعوَّل عليهم في أخذ اللغة. كما استعمل اللغويون عبارات تدل على صحة اللفظ، معنى ومبنى، من مثل: «جرى في كلام العرب»، أو«جاء في شعر قديم»... إلى غير ذلك ممَّا يؤكد أصالته في كلام العرب.

- إنَّ مصطلح«مولد» يستغرق كل تغيير في المعنى، أو في اللفظ، أو في التركيب، في كلام المولدين، ولم يكن في كلام العرب المعتد بفصاحتهم. كما يشمل المعرب بعد عصر الرواية، على وجه العموم.

- المصطلحان«مولّد» و«معرَّب» متمايزان في دلالتهما وفي توظيفهما في معاجم اللغة، لكن مصطلح«مولّد» أعم؛ إذ يعم في دلالته المحدث من الألفاظ بعد عصور الاحتجاج باللغة، ممّا لم يرد عن العرب أو عرب على أيديهم.

- ما دخل في العربية بعد عصور الاحتجاج من لغات أخرى، أشار إليه اللغويون بعبارات من مثل: «عرَّبه المحدثون»، أو مولدة مُعَرَّبة، أو مُعَرَّبة مولدة. لكنّ هذا لا يسير على وتيرة واحدة في كل لفظ دخل في العربية على يد المولدين؛ فهناك ألفاظ ذيلت بمصطلحات تخلو من الإشارة إلى زمن التعريب؛ نحو قولهم: معرب، أو تركية، أو يونانية... وفي ألفاظ يوصف اللفظ بمولّد بالنظر إلى جانب صوتي خالف الوارد عن العرب في استعمال هذا اللفظ؛ مثل: الدينار، بالكسر كلام العرب، وبالفتح مولّد، مع إشارتهم إلى أنَّه فارسي معرب.

- لم توظف هذه المصطلحات بطريقة مطّردة تنم عن منهج يدل على ظاهرة لغوية بصورة واضحة لا لبس فيه؛ إذ وجدنا اختلافا في توظيف المصطلحات من معجم

إلى آخر، وتباين استعمالها بين الشك واليقين، وبين كونها مولدة، أو عربية فصيحة. وفي معاجم تغفل الإشارة إلى لفظة ما بأنَّها مولَّدة، على حين يشار إلى ذلك في معاجم أخرى. الأمر الذي يبين الاضطراب وعدم الدقة في استعمال المصطلح في بعض السياقات.

المصادر والمراجع:

- أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، ت/ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة – بيروت ٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.
- الاقتراح ، للسيوطي، ت/ أحمد سليم الحمصي، د. محمد أحمد قاسم، جرس برس ط١/ ١٩٨٨م.
- تاج العروس، من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، مطبعة حكومة الكويت.
- تاج العروس، من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
- تفسير الألفاظ الدخيلة، في اللغة العربية، طوبيا العنيسي، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٨-١٩٨٩م.
- تهذيب اللغة، للأزهري، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، مكتبة الثقافة الدينية،(ظ . ت .د).
- الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق/محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤/١٩٩٩م.
- الزبيدي في كتابه تاج العروس، هاشم طه شلاش، دار الكتاب، بغداد، ط١ / ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- الزينة في الكلمات الإسلامية، لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت/ ٣٢٢هـ) ت/ حسين ابن فيض الله الهمداني اليعبري الحرازي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط١ / ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

- شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي(ت/ ٦٤٣هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة.

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: لشهاب الدين الخفاجي(١٠٩٦هـ) المطبعة المنيرية بالقاهرة ط١ / ١٩٥٢م.

- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، ت/ أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤/ ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

- العين،لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١/١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- غرائب اللغة العربية، للأب رفائيل نخلة اليسوعي، دار الشروق، بيروت ٤/ط ب.

- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، ت/ مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار الفكر.

- لسان العرب، لابن منظور(ت٧١١هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت ط١/ ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).

- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأول، رجب ١٣٥٣هـ، أكتوبر١٩٣٤م، القاهرة.

- المخصص لأبي الحسن بن علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده(٥٤٨) المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت.

- مدخل إلى فقه اللغة العربية، د. أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١ / ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

-المزهر في اللغة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة،الطبعة الثالثة.

-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
- المعجم العربي نشأته وتطوره ، د. حسين نصار، دار مصر ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٤/١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- المُعَرَّب من الكلام الأعجمي علي حروف المعجم، لأبي منصور الجواليفي، موهوب بن أحمد بن حمدان بن الخضر، ت/ أحمد محمد شاكر، ط٢/ ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م، دار الكتب، القاهرة.
- المُعَرَّب من الكلام الأعجمي علي حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت٥٤٠هـ) ، ت/ د. ف عبد الرحيم، دار القلم دمشق، ط١ / ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م
- المُعَرَّب والدخيل، يحيى إبراهيم (ماجستير)، جامعة صنعاء،٢٠٠٥م.
- المولد في العربية، د.حلمي خليل، دار النهضة، بيروت، ط١٩٨٥/٢م.